

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (- حلقة ٨١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثمانين بعد المئة في القصيدة الثالثة والسبعين وقد وصلنا الى البيت التاسع عشر فيها - 00:00:00

قال المتنبي. فلما رأني مقبلا هز نفسه الى حسام كل صفح له حد. فلم ارى قبلي من مشى البحر نحوه ولا رجلا قامت تعانقه الاسد لأن القسي العاصيات تطيعه هو او بها في غير انمله زهد - 00:01:30

يكاد يصيب الشيء من قبل رميء ويمكنه في سهمه المرسل الرد وينفذه في العقد وهو مضيق من الشعرة السوداء والليل مسود بنفس الذي لا يزدها بخديعة وان كثرت فيها الذرائع والقصد ومن بعده - 00:01:50

او فقر ومن قربه غنى ومن عرضه حر ومن ماله عبد. ويصطفع المعروف مبتدأ به امنعه من كل من ذمه حمد. ويحتقر الحساد عن ذكره لهم لأنهم في الخلق ما خلقوا بعد. وتأمنه الاعداء من غير ذلة ولكن على قدر الذي يذنب - 00:02:10

الحقد والله صحيح ولكن على قدر الذي يذنب الحقد. انا احقد عليك ليش ؟ شو انت احقد عليك ؟ بنت اه ما حدا يتکايل بصاعك يعني هيئ بعد البيت الاخير ما حدا اه يعني مهمتك فيك انا احقد واحد زيك - 00:02:35

على اي شيء طيب قال في البيت التاسع عشر فلما رأني لمين ؟ محمد بن سيار الممدوح قال فلما رأني مقبلا هز نفسه ها اهتزاز الرجل غالبا يكون كرما حين يسأل - 00:02:52

يعني يقول لك انه كريم. بس هو شو قصده يقول ؟ انه بس شافني وقف لم يقف لاحق قبلي لما رأني هز نفسه لم لم يبق جالسا على كرسي العرش اي احد يدخل عليه ما لم يكن ملكا مثله او اميرا مثله لن يقف له. اما انا فوقف لانه يعرف ابني - 00:03:09

اعظم من كل عظيم وابكر من كل ملك فلما رأني مقبلا نحوه او مقبلا هز نفسه. فهو هز نفسه هز نفسك يا اخي قام من مل من عرشه هل يستقبلني عرف قيمتي - 00:03:35

مم. فلما رأني مقبلا هز نفسه الى حسام. فيقول انه هذا الممدوح انه حسام نفسه الى حسام. يعني حسام فاعل هزة. هز حسام نفسه الى. كل صفح له حد كل جهة من جهة قاطعة فهو سيف من اي النواحي اتيته وجدت فيه صفة السيف من الشجاعة والقوة - 00:03:53

والسلطة والعظمة والهيبة. قال لك الى حسام كل صفح له حد. فكل جهة ان من جهات هذا السيف هي حد قاتل للاعداء. ولكن هذا السيف والسلطان وهذه السلطة حين رأني - 00:04:23

مقبلة نحوها قامت اهتزازا لمجيئي هو مدحه صح قال له سيف وقال له قل له حد او كل صفح له حد. بس قال لك قام لي فايها اعظم ؟ - 00:04:43

يريد ان يفسر المشهد الان. هو ايش ؟ المتنبي اقبل. دخل على بهو الملك الملك جالس على عرشه حوله الوزراء والمستشارون والمثقفون وعلماء اللغة والفلسفه في بلاطه. فلما رأى الملك المتنبي قادما من باب بهو العظيم القصر المنيف. اه هز نفسه فقام - 00:04:59

فلما قام هو قام معه كل احد فاستغربوا نظروا في وجوه بعضهم بعضا من هذا الذي قابله الملك لابد انه عظيم. شو قال ؟ فلم ارى قبلي من مشى البحر نحوه - 00:05:26

شبه الملك او السلطان او المدوح محمد بن سيار بالبحر قال لك عمرك شفت بحر يمشي كان يمشي بس مشى محرومین نحو المتنبی
فما الاعظم؟ انت بتقول البحر مكانه كل من دخل فيه يبلعه فكل من جاء - 00:05:41

البحر اه ابتلعه البحر فهو اه فالبحر اعظم منه. بس انا لا انا لما اتيت مشى البحر الي ولم امشي اليه اعظم من البحر فلم ارى قبلی
والله احلى ما رأينا برضو يا متنبی قبل هذا الشيء قبل ان حدث ما حدث فاخبرتنا لم نكن نعرف ان - 00:06:00

البحر يمشي وانه يمشي نحوك انت بالذات. قال فلم ارى قبلی من مشى البحر نحوه. ولا رجلا بيحكى عن حاله. والتنكير تنكير تعظيم
ولا رجلا مثلی شو صار؟ قامت تعانقه الاسد. عمرك شفت اسدی يعائق؟ يا اخي الاسد يأكل. الاسد يفترس. الاسد يقتل. الاسد -
00:06:20

اقضي على خصمك هؤلاء قاموا يعانونني لاني لانهم يعرف مين قصده هؤلاء الفرسان الشجعان قادة المعركة القادة العسكريين
الفلاسفة العلماء اللي حول مقامه وقفوا لوقفة الملك شو عملاوا؟ لما مشى البحر نحوه والله الملك نحوه بنفسه مشى اليك -
00:06:40

فنحن مازا نفعل؟ اه فقامت تعانقه الاسد فصار تشبهوا بالاسود الذين يعانونه. ولا تعانقوا الاسد الا من كان له عليها دالة او كان له
عليها سطوة فقال ولا رجل قامت تعانقه الاسد. هذا لازم ينحط في شو اسمه. يعني في خالدات المدائح التي يفتأ الفخر بالنفس ما
فيه - 00:07:00

يعني انا اراه آآ اشد فخرا من قوله انا في امة تدارك الله غريب صالح في ثمود احد. حين شبه نفسه بالأنبياء او بمقامه بين الناس
مقام المسيح بين اليهود كما قال وعظمه - 00:07:22

قال فلم ارى قبلی من مشى البحر نحوه ولا رجلا قامت تعانقه الاسد. ثم خلاص اخذ حظه من مدح نفسه فاراد ان الى المدوح انه
يمدحه باشياء قليلة ما راح يمدح المدوح بمثل ما يمدح نفسه سيكون اقل. شو قال؟ قال لأن القسي العاصيات في البيت الواحد
والعشرين كان القسي - 00:07:35

هي العاصيات تطيعه هوی او بها في غير انمله زهد. القسي الاقواس العاصيات التي تعصي يعني تستعصي على كل رام اورام بالقوس
اورام بالسهام اه هي ايش تفعل؟ تطيعه اه هوی لانها تحبه او بها اه ليش لم تطبع غيره - 00:07:55

لربما هو يريد ان يفسر ذلك بطريقة شاعرية فقال او بها بهذه الاقواس يعني لا عائد الاقواس في غير ان منهی في غير اصابعه زهد.
فهي تزهد في الطاعة لغير الله - 00:08:15

اصابعي فلا تطعوا سوى اصابعه. فاذا لمست هذه الاقواس وهذه الاوتار آآ او لمس هذه الاقوال سيد الاوتار وهذه الاوتار اصابع غير
اصابع غير اصابع هذا الملك فانها تعصيه اه قال او بها في غير انمله زهد. اما اصابعه فتطيعه. فاذا الاقواس والسهام تطيعه. يريد ان
يدلل على يعني اصابته الهدف - 00:08:25

الهدف قد يكون في المعركة والهدف قد يكون في السياسة وفي الدولة وفي الحياة مو شرط بدننا نحكي كلمتين باشاري. طيب ثم
قال في البيت الثاني والعشرين يكاد يصيب. مين يكاد هذا المدوح؟ يصيب شيء من قبل - 00:08:50

رمي لانه السريعة السريع الملاحظة وسرع الحركة وسرع المبادرة. فحين يرمي الشيء اه يصيبه من قبل ان يرميه. يعني يلحظه
بعينه فيجهز السهم لكن ما بين لحظه بعينه وتجهيز السهم وانطلاقه يكون قد سقط هذا الهدف - 00:09:04

يعني يفعل الشيء قبل ان يحدث يعني يستشرف المستقبل يعني يصيب هدفه من قبل ان يطلق عليه سهمه. هو ليس طبعا على
الحقيقة هي صح مبالغة. بس هو يريد يقول ان اهدافه ان افعاله ليست ردة فعل على شيء يحدث. انما هي استباقي - 00:09:25
افعاله نابعة من عنده وليس نابعة بسبب ردة فعله على شيء فما يحدث في الدولة هو يستبقة فهو يصنع الشيء من مصلحة الدولة
ومصلحة جنده وشعبه اه ليس مثلا هو يستبقي لتحسين الدولة الحرب - 00:09:44

وليس يدافع عن الدولة اذا هجمت فهذا معناه يكاد يصيب الشيء من قبل رميء ويتمكنه في سهمه المرسل الرد. ليش؟ لانه ما رمى لسه
فاصاب. في في لحظة في هذه اللحظة يستطيع ان يرمي فيصيب او يستطيع ايش؟ ان يتوقف اذا رأى - 00:10:03

في تلك اللحظة الفارقة ما بين العزيمة عزمه على الرمي وما بين انفاذ هذه العزيمة بالرمي في لحظة اقل من واحد على عشرة الثانية ها؟ بجواز فيلا تعبير علمي. تمام؟ في هذه اللحظة قد يتراجع. لانه يرى ان التراجع خير ويمكنه ايش قال؟ ويمكنه في سهمه المرسل - 00:10:23

الذى كان سيرسل الرد اي رده الى مكانه دون ان يطلقه طبعا الشواح قالوا انه اطلقوا ويستطيع ان يرده الفكرة لا يعني هاي الفكرة انا ما هو ظاهر من معنى البيت ان وراء ويمكته الرد لانه الرد فاعل مؤخر. لو هو اعادوا ترتيب يعني ايش اعادوا ترتيب الكلمات على النحو الاتي فصارت ويمكته - 00:10:43

الرد في سهمه المرسل. فاذا ارسل سهمه يمكنه ان يرده. لا هو في تلك اللحظة التي كان بين قراره بانفاذ رمي السهم وبين فعله بانفاذ هذا القرار؟ او هذه اللحظة اللي هي اه اقل من عشر ثانية او يستطيع ان يتراجع. لانه يرى ان من مصلحته ومصلحة الدولة الا يفعل - 00:11:08

ويمكن على المبالغة ما قاله الشراح. طيب ثم قال في البيت الثالث والعشرين وينفذه اي ويقاد اه ينفذه في العقد وهو مضيق والعقد الشيء المعقود. وقد يكون الشيء المعقود الدائرة هاي. وهاي الدائرة خرم المخيط - 00:11:28
الفراغ الدائرة تكون في الابرة. قال وينفذه يعني يدخله في العقد هذا السهم. قدish المكان ضيق وقدish صغير وقدish دقيق لكنه يستطيع ان يصيب حتى هذا المكان الضيق الصغير الدقيق وهو مضيق من الشعر يعني - 00:11:51
معنى مضيق هنا اضيق من الشعرة السوداء. شف الشعرة السوداء قد ايش ضيقة؟ قال لك هاي الشعرة السوداء. او هذا الخر مضيق على شعرة سوداء وهي رفيعة جدا قال لك اذا رمي بهذا السهم اصاب هذه الفتحة مش - 00:12:09
لدقته فقط ومش في النهار. وكل شي واضح والليل مسود في العتمة. طب كيف؟ هو يرى في العتمة يعني مثله مثل الاسد مثلا او الذئب او كذا لا اقل لك هو الحدث تبعه. الحدس - 00:12:26

يستطيع ان يعرف متى يضرب في اي مكان و مدى الدقة التي يجب ان يضرب فيها والموضع ولو كان دقينا او بعيدا او صغيرا او مبها لكنه يعرفه بفطنته ويراه بعين بصيرته الى بصره - 00:12:44
اه وينفذه يدخله اي السهم. في العقد وهو مضيق من الشعرة السوداء والليل مسود. ثم قال في البيت الرابع والعشرين بنفسي هذا البيت خاض فيه الشراح كثيرا. ورأيت ان المسألة محلولة يعني الشراح قالوا ان هنا يهجو - 00:13:00
اه الظاهر انه يمدح لكن الباطن انه يهجو. يعني الان اعترف الاكبري انه والله يستطيع انه بلغة عظيمة وبسبك اه مبهم احيانا اه مخفى بطريقه ما لذاته انه اه يبدو للمدحون البيت كانه مدح في حين ان باطنه - 00:13:21
فكيف يقول عنه انه اذا آآ احمق الرأي او هذا من من حمقه المعروف؟ شو قال؟ طب خلونا نحاكم احنا واياك من البيت. شو قال في البيت هذا؟ قال بنفس - 00:13:41

يعني افتى بنفسي كما قال اه الصم بن عبد الله القشيري شو قال؟ قال بنفسي تلك الارض. يعني افدي بنفسي تلك الارض. بنفسي تلك الارض ما اطيب الربا وما احسن المصطفى والمتربي. هم. قال بنفس الذي افدي بنفسي هذا - 00:13:52
من الرجال ومن الملوك الذي لا يزدها بخديعة يعني لا يستخف بخديعة. مو والله يغريه الكلام المنمق فينخدع به. هيكل حلها سهلة انا افتدي هذا النوع من الناس او من الملوك الذي لا يطريه ولا يستخفه كلام وزرائه - 00:14:12
فلاسفته فان لهم اغراض اخرى لانفسهم ليست له ولليست لمصلحة الدولة. بده يقول الحاشية قد تكون حتى لو كانت علماء نحو علماء اللغة وفلسفه قد يكونوا فاسدين. لانهم يقولون لسلطان الدولة ما يريد ان يسمعه السلطان ليست - 00:14:38
فقال هذا النوع من الملوك كثير. وصدق المتنبي النوع من الملوك الذي تكن بطانته فاسدة وتنقل له صورة خاطئة وتصدق آآ ويصدق ما تقوله هذه البطانة كثير والاكثر بين الملوك قديما وحديثا. فقال انا افدي هذا النوع من الملوك الذي لا لا يخدع - 00:14:58
لا يزدها بخديعة وان كثرت فيها الخديعة الذرائع والقصد يعني الذرائع الوسائل والقصد انه ايش يجييك فيلسوف ولا يجييك على النوم انا اريد مصلحة الدولة هاي القصد انه يبين لك انه هو - 00:15:20

اراد لك ان تفعل هذا الشيء اه لان فيه مصلحة الدولة فايش؟ فانت تخدع بقوله اه والله صحيح. ويعطيك من الذرائع من الوسائل ما يجعلك تقع في فخ الخديعة. فقال لك هؤلاء كثيرون. فقال لك لكن انا افدي افتدي نوعا من الملوك. ذلك الذي لا يستخف - 00:15:35 مدحه ولا يخدعه معسول القول وان كثرت وسائل الخديعة وطرقها وقصدها وغاياتها صار مفهوما وسهلا. قالوا لك لا هو قصده المدح. اه قصده الهجاء وبطنه هذا الهجاء بخلاف ينادح. لا ادرى لماذا خاضوا هذا الخوض اه في هذه - 00:15:55

لك البيت واضح يقول له اه هو الان ايش هم قالوا الشراح؟ قالوا انه معناه يريد ان يقول انه هذا الممدوح اللي هو محمد بن سيار من النوع الخفيف. الذي يستخفه المدح والكلام المنمق وينخدع ويقع في فخ الخد - 00:16:14

لكن السؤال قد يكون قد يكون ما قاله صحيح لكن السؤال لما لا يكون بما انه جاءه مادحا ايه لما لا يكون القصد الذي قلته انه انا لهذا النوع من الملوك الذي لا يقع في الخديعة بسهولة ولا يقع في الخديعة ابدا. ثم قال في البيت الخامس والعشرين ومن - 00:16:32 من بعد وطعن هو ايش يعني في البيت الرابع والعشرين شو ماذا يقصد المتنبي؟ يقصد انه يقظ انه آدم حواسه شغالة في كل اتجاهات فلا يخدعه شيء. لست بالغلب ولا الغب يخترعني. فانا - 00:16:52

لست خادعا للاخرين ولا يخدعني مخادع. يعني هذا المعنى تماما هنا. ثم قال في البيت الخامس والعشرين ومن بعده فقر يعني وافتدى نفسي وافدي بنفسي هذا النوع ايضا من الملوك من بعده فقر. اه ومن قريه غنى ومن عرضه حر - 00:17:09

ومن ماله عده وافدي من كان بعدي عنه فقرأ. لانه قريه هو الغنى. قال ومن قريه غنى؟ لا طبعا مقابلة انه هذا النوع من من الممدوحين الذين يكونوا بعد عنهم فقر اما في المادة طبعا وهذا مقصود طبعا عند المتابعين اي في المال. اه. فغنی - 00:17:29 او غنا في في العلم آفة فقر في العلم. اذا ابتعدت عن بعض هؤلاء الملوك ستفتقر فتصبح جاهلا لان الغنى في قربهم لعلمهم او للمجالس العلم التي تدار في ابهائهم او في فناء قصورهم - 00:17:50

ومن بعده فقر ومن قريه غنى ومن عرضه حر حر اي مصون. ها لا احد يستطيع ان يغمز في قناته او يلمز في شرفه او في عرضه. قال ومن عرضه حر ومن ماله عبد. المال - 00:18:07

آ عبد عنده ليس سيدا يعني ايش؟ ما تغريه او ما آآ يغريه التكاثر في المال مثل ملوك هذا الزمان تراه يشتري اصول الدولة تراه يشتري مؤسسات الدولة وتراه هو يسجلوا اراضي الدولة كلها اه باسمه. اه على الاقل هذا عبد للمال وليس المال عبد له. فقال - 00:18:27

كان آآ يغريني اه وآآ افدي بنفسي هذا النوع من الملوك الذين يكون المال عبدا عندهم هم وليسوا هم عبيدا عند المال كما هم ملوك هذا الزمان ورؤساء دول هذا الزمان يعني في الدول العربية لانه في غير العربية يحاسب اذا اخذ - 00:18:47

آآ باكيت شيبس من سوبركت من فلوس الدولة. احنا عندنا آآ دولنا مزارع لحكامنا. هم. اذا قال آآ ومن عرضه حر حر ومن ماله عبد. ثم قال في البيت السادس والعشرين ويصطنع المعروف مبتدأ به. ويمعنده من كل من - 00:19:07

همه حمد. اه يفعل المعروف. قال لك هنا يصطنع المعروف بان يفعل المعروف. مبتدأ به يعني ايش؟ لا احد يطلب منه. قبل بان يطلب منه يفعله هو ابتداء لانها سجية في نفسه. اذا ويصطنع المعروف مبتدأ به ويمنعه ان يمنع المعروف. من كل من - 00:19:27

ذمه حمد يعني يمنع هذا المعروف عن كل من ذمه حمد. اي الذين يكون الذم فيه حمد. يعني هم يعني باختصار يفعل المعروف في اهله فلا يفعل المعروف في من في صنف من الناس لا ينفع معهم المعروف. من ذمهم حمد اي ناس سفلة القوم. منحطين لو انت - 00:19:47

ذمتهم لأنما مدحهم فذم ايهم كانه حمد لهم. فهذا النوع من الناس لا يستحق المعروف. هؤلاء اللؤماء وقال المتنبي اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا فلا تضع الكرم في اللؤماء لانهم يتمردون. انت ضاع المعروف في اهل - 00:20:12

به اه طبعا اه شاعر جاهلي اتوقع زهير او من شابه قال ومن يصنع المعروف في غير اهله حمد ذما عليه ويندم. فقال لك اصنع المعروف في اهله اه ولا تنتظر حتى يطلب منك المعروف بل اببدأ به. وهذه صفات هذا الملك الذي امدحه انا واحبه. طبعا في اه رواية اخرى - 00:20:32

قرآن البيت مش رواية يعني شعر اخر قال ومن يصنع المعروف في غير اهله يلاقي الذي لاقى مجرير ام عامر

ام عامر هذه كنية الضبع. واحد ربى الضبع عنده فلما يعني ايش؟ حنى عليه كان وحيدا او كان - 00:20:58

وتجده في الصحراء وجده يكاد آآ وجدها لضبع مؤنث طبعا. آآ وجدها تكاد تموت فاخذها الى بيته فأسقاها من لبانه ورعاها فلما كبرت اكلته ليش؟ لانه فعل المعروف غير اهله - 00:21:17

فستلاقى الذم وستلاقى القتل قد والهجو. مم. قال ومن يصنع المعروف في غير اهله يلاقي ملاقي الذي لاقى مجرير من عامر. طيب ثم قال في البيت السابع والعشرين ويحتقر الحساد عن ذكره لهم. والله عظيم. وهذا صح. هو عدم الرد على المنتقدين - 00:21:34

قاعدة قاعدة في من اراد ان يصل الى ما يريد الذاهبون الى اهدافهم لا يردون على منتقديهم. وخاصة الذين ينتقدونهم للانتقاد نفسه فقط. يريدون يعني ان يرموا ان يرمومهم بالحجارة - 00:21:54

فقط ليس عن علم ولا عن موضوعية. هم. قال ويحتقر الحساد عن ذكره لهم لأنهم في الخلق ما خلقوا بعد ايحتقر الحساد عندي. قال لك ايش الحساد هذا؟ انا انزل الى مستوى ايش؟ فاذكره. ها؟ فانا اطنش - 00:22:08

اتغافل اتغابى عن ذكرهم عن ذكر الحساد وعن الوقوف عند افعالهم. ويحتقر الحساد عن ذكر الله اي عن التحدث عنهم. كانواهم كانواهم

الخلق ما خلقوا بعد. اه كانوا يعني ايش آآ كانواهم مش موجودين. هم موجودون طبعا وينبئون ويعوون ويرمون - 00:22:27

الحجارة ويطئون كما تطن الذباب ولكن قال لك هاظ فعل كله طنين ذباب. فانا بدي اقاتل ذباب يعني ما ذباب. فطئينهم قد يكون مزعجا لكنني ايش؟ اتغافل عنه وامضي الى غايتي. ثم قال في البيت الثامن والعشرين وتأمنه الاعداء من غير ذلة. ولكن على قدر الذي - 00:22:47

يذنب الحقد. تأمنه الاعداء. يعني الاعداء اه تأمنوا لا تخافوا من بطشه من غير ذلة مو لانه ضعيف. ها عدوك يأمن رباط الشك ليس لانك او يؤمن جانبك ليس لانك ضعيف ولست قادرا على البطش به. ولكن لان اخلاقك تمنعك من ان توقع الظلم - 00:23:07

به. فان قامت بينكم الحرف فسيرى قوتك وبطشك وسلطانك. ولكنه لا يبتدئك بالظلم فيامن. فالعدو يؤمن. فانا فهذا ممدوح لا يبتدئ جيرانه ولو كانوا اعداء بالظلم او بالحرب او بالقتل فيامنون لكن هذا الامن ليس دليل ضعف عند هذا الممدوح - 00:23:27

بل هو دليل قوة فان قامت الحرب جربوا هذه القوة. وتأمله الاعداء من غير ذلة ولكن شف قال. ولكن على قدر الذي يذنب الحقد فاذا كان الذي يعني آآ اتى بالذنب ذنبها صغيرا وكان هو الضعيف والصغير. فانت كيف بده تحقد عليه؟ يعني كيف الانسان - 00:23:47

او يحسدوا او يواجهوا من كان قرنا اي من كان ندا. لكن هذا هؤلاء الصغار الضعاف سفلة انا انزل الى مستوى اهم فاحقد عليهم او آآ او اوجههم انا اواجه من كان على قدرى. طبعا هو يتتحدث عن الممدوح - 00:24:08

اتحدث عن نفسي ايضا يريد ان يقول ولكن على قدر على مقدار يعني. الذي يذنب الحقد يعني الحقد يكون على قدر الذي يذنب. فعلى مقدار قضي عليه يكون الحقد. فلما كانوا قليلين الصغار لم يحقد عليهم ابدا فكيف تحقد على من لا قيمة له - 00:24:28

هذا ما اراده المتنبي والله اعلم. دعونا اذا نتوقف عند البيت الثامن والعشرين في القصيدة الثالثة والسبعين في هذه الحلقة ثمانين بعد ونلقاءكم ان شاء الله تعالى في الحلقة الواحدة والثمانين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة

الله تعالى وبركاته - 00:24:49

00:25:09 -